[1] Christine Jaminon, ***Processus d'affiliation (Analyse d'une population de personnes sans emploi ayant transité par un dispositif d'insertion)***, Dissertation doctorale en sociologie, *Université catholique de Louvain* (*UCL)*, Belgique, 2002

M. Grossetti , ***Les réseaux sociaux (Alain Degenne et Michel Forsé)***, In: Flux n°20, Avril-Juin 1995, p. 56

S. Paugam, ***Dans quel sens peut-on parler de disqualification sociale des salariés?***, communication présentée aux huitièmes journées de sociologie du travail sur « Marchés du travail et différenciations sociales : Approches comparatives » à Aix-en-Provence, 22 juin 2001, pp. 8-9

التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي وأثره على هويته الفردية والاجتماعية

أ. عزيـز سامية/ جامعة ورقلة
شنـــوف زينـــب

Résumé D'étude:

Le but de l'étude est de connaitre la manière dont les déterminants sociaux ont contribuer dans la constructions des représentations sociales du projet professionnel chez l'étudiant à l'Université de Kasdi Merbah Ouargla et les représentations sur l'identité individuelle, et ces à travers

et l'orientation sur les déterminants sociaux de l'éducation familiale, les relations sociales, la configuration universitaire, et pour ce la, les deux chercheurs ont distribué 208 fiches de questionnaires sur des étudiants qui ont été sélectionné aléatoirement.

Les résultats de l'étude de terrain sur les déterminants sociaux contribuent à la construction des représentations sociales du projet professionnel de l'étudiant à l'université et que grâce aux efforts concertés des différents systèmes sociaux de:

- Le système du format de l'éducation familiale en inculquant un ensemble de Valeurs familiales de la façon de prendre la responsabilité et la liberté dans la prise de décision.
- Système de contribution des relations sociales en profitant de l'expérience et de l'expertise de chacun des amis, des parents, des amis de la famille et des professeurs de différentes universités nationales et internationales.
- Université de contribution format de configuration dans la construction des représentations sociales du projet professionnel grâce à l'importance des sorties sur terrain qu'ont effectué les étudiants universitaires dans diverses disciplines, grâce aux sujets définis à étudier au cours de la période de formation universitaire en plus de la prise de contact avec les personnes de compétence et d'identifier des schémas des carrières professionnelles liées au projet.

Mots clés: représentations sociales, projet professionnel, l'étudiant universitaire, l'identité, l'éducation de la famille, les relations sociales, la formation université.

نص المداخلة:

مقدمة:

يُعد موضوع الشباب من أكثر المواضيع التي طغت وتطغى دائما على الساحة الفكرية بشكل كبير، وهذا لما له من أهمية كبرى بإعتباره موردا بشريا هاما يساهم في تنمية وازدهار المجتمع.

ويعتبر هاجس البطالة أكثر ما يقلق الشباب في الوقت الحالي، وبالتالي ففرصة إيجاد العمل المناسب من أهم الأهداف الأساسية بالنسبة للطالب الجامعي، خاصة في ظل متطلبات المجتمع الحديث، لذلك تتظافر جميع العوامل لتساهم في بناء التتمثلات الاجتماعية لهذا الطالب الجامعي حول الميدان المهني المستقبلي، ويكون هذا بداية من الخلية الأولى التي ينشأ فيها، مرورا بما يتشكل لديه من علاقات داخل النسق الأكبر المتمثل في المجتمع، وصولا إلى مرحلة التكوين التي من خلالها يكتسب جميع المعارف والمهارات التي قد تؤهله للدخول للحياة المهنية، في حين تبقى ميولات الفرد واختياراته تشكل العامل الأساسي في توجهه نحو المهنة التي يراها مناسبة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: ومن الطبيعي أن نجد تمثلات العديد من الطلبة الجامعيين الراغبين في الحصول على فرصة عمل مناسبة للولوج إلى الحياة المهنية، تختلف من فاعل لآخر، باختلاف ميولاتهم ورغباتهم وأهدافهم المرجوة، والأهم من كل ذلك باختلاف تخصصاتهم العلمية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة التي تمثل مكان الدراسة، حيث تحتوي هذه الجامعة على العديد من التخصصات والتي تتفرّع بدورها إلى تخصصات فرعية أخرى، وهو ما زاد من فضولنا في محاولة التعرّف على مختلف تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي نحو الشغل، خاصة وأن هذا الأخير يمثل هاجساً عند العديد من الطلبة في ظل استفحال ظاهرة البطالة في صفوف ذوي الشهادات، حيث أصبح هذا الهاجس يضغط بقوة على بناء تمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني، كما تخضع هذه التمثلات إلى تأثير مجموعة من المقوّمات الاجتماعية التي قد تساهم في بناء تمثلات المشروع المهني

لدى الطالب الجامعي نحو الشغل، خاصة وأن هذا الأخير قد أصبح يخضع إلى مجموعة من الإمكانيات والمتطلبات التي أصبحت بدورها تقوم بتسيير الطلبة الجامعيين وفق سياسة معينة، مما جعلنا نتساءل عن كيفية مساهمة المقوّمات الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وانعكاساتها على هويته الفردية والاجتماعية؟

تساؤلات الدراسة: التساؤلات التي إعتمدنا عليها هي التي تمكّننا وتساعدنا من التحكم في السياق البحثي للدراسة، كما تقوم بتوجيهنا نحو المعلومات والبيانات التي تفيدنا في إنجاز أهداف الدراسة؛ وهذه التساؤلات تبحث عن الاجابات التي تمثل لنا نتائج الدراسة، ومن خلالها نتحصل على إجابة للتساؤل الرئيسي، وعلى هذا الأساس فإن التساؤلات الفرعية تتمثل في:

1) **التساؤل الأول:** كيف تساهم التنشئة الأسرية في بناء تمثلات المشروع المهني للطالب الجامعي وأثرها على هويته الفردية والاجتماعية؟

2) **التساؤل الثاني:** كيف تساهم العلاقات الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني للطالب الجامعي وأثرها على هويته الفردية والاجتماعية؟

3) **التساؤل الثالث:** كيف يساهم التكوين الجامعي في بناء تمثلات المشروع المهني للطالب الجامعي وأثرها على هويته الفردية والاجتماعية؟

أهداف الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- تحليل كيفية تشكل وبناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي.
- التعرّف على أسلوب تفكير الشباب بمستقبلهم المهني، وهذا بالتركيز على أبعاده من تنشئة أسرية، علاقات اجتماعية، التكوين والمعرفة الجامعية، وغيرها من الأبعاد.
- التعرف على كيفية انعكاس التمثلات الاجتماعية في بناء المشروع المهني على الهوية الفردية للطالب الجامعي، وهويته الاجتماعية.
- التعرّف على كيفية تشكل تمثلات المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين من حيث الجنس (ذكور، إناث)
- التعرّف على كيفية بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين من حيث التخصص
- التعرّف على كيفية تمثل المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين من حيث النظام (كلاسيك، ل م د)

أهمية الدراسة: تكمن في:

- معالجة موضوع في غاية الأهمية، كونه يتعلّق بمشروع مهني لدى الطلبة الجامعيين، وهذا الأخير يُمثل فئة حساسة من فئات المجتمع بإعتباره يمثل الفئة الأكبر من جهة، ويمثل الرأسمال الثقافي الذي تسعى مختلف الأنساق الفرعية إلى تنميته ليساهم في تنمية الرأسمال الاقصادي (إقصاد المعرفة) من جهة أخرى، وهو ما يؤدي بدوره إلى تنمية وازدهار الدولة ككل.
- تسمح نتائج الدراسة للمختصين والخبراء بإعداد برامج تساهم في بناء تصورات الطلبة الجامعيين، ومن ثمة تساهم في بناء مشاريعهم المهنية بشكل واضح.

- إثراء البحوث والدراسات في الميدان الاجتماعي.

تحديد المفاهيم الاجرائية الدراسة:

1) **التمثلات الاجتماعية:** هي عبارة عن تصوّر الذات المستقبلية، والتوّقعات والأفكار النابعة من القيم والمعتقدات التي تتشكّل عند الطالب الجامعي، وتساهم في بناء مشروعه المهني.

2) **المشروع المهني:** من خلال دراستنا هذه نعرّف المشروع المهني على أنّه عبارة عن تطلع الطالب الجامعي لممارسة المهنة التي تتلائم مع قدراته العقلية والعضلية من جهة، وتتلائم مع تخصصه العلمي وميولاته من جهة أخرى، مع الأخذ بالاعتبار ماضيه وحاضره إلى جانب مستقبله بهدف تحقيق أهدافه الخاصة ومن ثمة اثبات الذات التي تمثل هويته الفردية والجماعية.

3) **الطالب الجامعي:** من خلال دراستنا يمكن أن نقول أن الطالب الجامعي هو ذلك الشاب الذي يدرس بجامعة قاصدي مرباح بورقلة في السنوات الأخيرة من مرحلة الليسانس والسنوات الأولى ماستر، دون مراعاة الجنس، أو التخصص، أو نوع النظام المتّبع سواء كان نظام كلاسيكي أو نظام (ل م د).

4) **الهوية الفردية :** هي تحقيق الطالب الجامعي لذاته من خلال تحقيقه للأهداف المرغوب تحقيقها على أرض الواقع ومن ثمة تحقيق المشروع المهني المراد الوصول إليه.

5) **الهوية الاجتماعية:** يمكن تعريفها على أنها تبنى من خلال العلاقات الاجتماعية وما توارثه الجيل الحالي من مواقف الجيل السابق، ومن ثمة محاولة اسقاطه على أرض الواقع، مما يعطيه الشعور بالانتماء الاجتماعي الذي يظهر من خلال العلاقات المستقبلية وعبر المؤسسات التي يمر بها الطلبة الجامعيين.

الاجراءات المنهجية:

3) المنهج: والمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي من خلاله سنحاول وصف وتحليل آراء وتصورات طلبة السنة ثالثة ليسانس والأولى ماستر بثلاث كليات (كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، وكلية التكنولوجيا وعلوم المادة) بجامعة قاصدي مرباح بورقلة حول مشاريعهم المهنية، بُغية التعرّف ومحاولة الكشف عن كيفية مساهمة المقوّمات الاجتماعية في بناء وتشكل التمثلات حول مشاريعهم المهنية وإنعكاساتها على الهوية الفردية لطالب الجامعي.

4) **أدوات جمع البيانات:** تم الاعتماد على: الملاحظة، المقابلة، السجلات والوثائق، أساليب تحليل البيانات، وبرنامج Excel، وعلى استمارة الاستبيان كأداة أساسية وجّهت إلى طلبة الليسانس المقبلين على التخرّج وطلبة السنة أولى ماستر بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، وتم وضع 29 سؤال بالاستمارة وتتراوح بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة.

مجالات الدراسة:

1) **المجال المكاني:** أجريت الدراسة الميدانية بجامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة، على مستوى بثلاث كليات (كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، وكلية التكنولوجيا وعلوم المادة)

2) **المجال الزماني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي: (2012-2013)

2) **المجال البشري: (عينة الدراسة)** شمل مجتمع البحث الذي تمت عليه الدراسة مجموعة الطلبة المقبلين على التخرج في كلا النظامين وفي مختلف التخصصات بالاضافة إلى السنة أولى ماستر عوض الثانية ماستر، وهذا نظرا لعدم إمكانية وجودهم بمكان محدد خاصة خلال السداسي الرابع المخصص لإعداد مذكرات التخرج، وتم استخدام معاينة العينة العشوائية البسيطة والاعتماد على 208 طالب وطالبة.

عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية

I) تبويب البيانات الشخصية وتحليلها:

الشكل رقم (01): العلاقة بين الجنس والتخصص

من خلال النتائج الموّضحة في الشكل رقم (01) نلاحظ أن نسبة الطلبة الاناث في التخصصات الأدبية حوالي 36,06% وهي تفوق نسبة الطلبة الذكور التي تقدر بـ13,94% وهذا راجع لرغبة الاناث في مزاولة المهن في قطاع التعليم نظرا للمكانة الاجتماعية التي يحتلها هذا القطاع في نظر المجتمع، مما يعني التمسك بالقيم الاجتماعية، وهذه الأخيرة هي "تعبير عن المبادئ العامة الأساسية التوجيهية، والمعتقدات الاجتماعية" **(Raymond Boudon et a: 2005, P243)**، كما هي عبارة عن أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية حيث تؤثر في تعلّم الفرد وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه، فالولاء وتحمّل المسؤولية والانتماء كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه. **ابراهيم ناصر: 2004، ص (149**

الشكل رقم (01): يوضح العلاقة بين الجنس العلمي لطلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

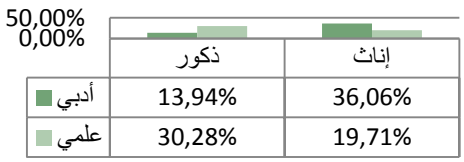

	ذكور	إناث
أدبي	13,94%	36,06%
علمي	30,28%	19,71%

في المقابل تعود النسبة المنخفضة لاتجاه الذكور نحو التخصصات الأدبية إلى أن النسق الأكبر آلا وهو المجتمع الجزائري هو مجتمع ذكوري بطبعه، مما يفرض عليه تحمّل المسؤولية الأسرية، لذلك نجد ما نسبته 30,28% يتجهون نحو التخصصات العلمية التي قد توجههم لمزاولة مشاريعهم المهنية نحو الشركات الوطنية والأجنبية وغيرها من الأنساق الاجتماعية التي توفر لهم دخلا معتبرا تمكنهم من العيش بكرامة، وهو ما يتوافق مع النتيجة التي توصل إليها الباحث "زقاوة أحمد" في دراسته السابقة الذكر' حيث نتجت على أن المجتمع الجزائري بطبيعته الثقافية يضع الذكور في المواجهة لتحمّل المسؤولية الأسرية، ومن ثمة فضمان العمل ضروري عند الذكور.

وبالتالي فإن للمكانة الاجتماعية والقيم الاجتماعية دور في بناء التمثلات الاجتماعية وتحديد المشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

الشكل رقم (02): يوضح العلاقة بين السن والمستوى

يتضح من خلال هذا الشكل أن الفئة العمرية التي ينتمي إليها غالبية الطلبة تزاول

الشكل رقم (02): يوضح العلاقة بين سن ومستوى الطلبة

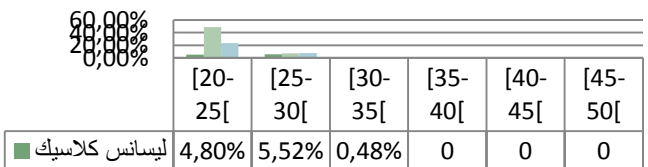

	[20-25[	[25-30[	[30-35[	[35-40[	[40-45[	[45-50[
ليسانس كلاسيك	4,80%	5,52%	0,48%	0	0	0

مشروعها الدراسي في النظام (ل م د) بنسبة
89,42% منها حوالي 49,03% أعمارهم
تتراوح بين (20- 24) سنة، وهذا راجع لكون
هذه المرحلة تتميز بالحيوية والنشاط ويُفضل
فيها مزاولة مشروعه الدراسي الذي قد يساهم
بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، هذا ونجد ما نسبته حوالي 20,19% من الطلبة بين (25-30) سنة متقاربة بين طلبة الليسانس في كلا النظامي وطلبة الماستر، وهذا راجع لاستمرارية الطلبة في مزاولة مشروعهم الدراسي بالنسبة لطلبة الكلاسيكي والماستر باعتبار أن عدد السنوات الدراسية بنظام الكلاسيكي أكثر من 3 سنوات على عكس سنوات الليسانس في النظام (ل م د)، واستمرارية الدراسة في الماستر لمدة سنتين، مما يعني أنه من الطبيعي يقل فيها عدد طلبة الليسانس في هذه المرحلة.

في المقابل نلاحظ شبه انعدام وجود طلبة في النظام الكلاسيكي الذين تتراوح أعمارهم بين (30 و50) سنة، وهذا راجع لسياسة الدولة في تدعيم نظام (ل م د) والعمل على القضاء على النظام القديم آلا وهو النظام الكلاسيكي.

فيما تمثل ما نسبته حوالي 1,92% من الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين ذات الفئة السالفة الذكر في الطلبة العاملين، والطالبات اللاتي توقفن عن الدراسة ثم رجعنا لها لمزاولة مشروعهم الدراسي، أو دعم مشروعهم المهني.

الجدول رقم (01): يوضح مزاولة الطلبة الجامعيين لمهن معينة

الاحتمالات	التكرار	النسب
يعمل	25	%12.72
لا يعمل	183	%87.28
المجموع	208	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة الطلبة الذين لا يعملون تقدر بـ87,28% مما يعني أنهم في مرحلة بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني، وهي المرحلة التي يهتم فيها الطلبة بالمشروع الدراسي بهدف الحصول على الشهادة التي تؤهلهم للتكيف داخل النسق الكلي آلا وهو المجتمع بصفة عامة، والمهني بصفة خاصة.

في المقابل نجد ما نسبته حوالي 12,72% من الطلبة الجامعيين عاملين، وهذا راجع للرغبة في تحسين من مستواهم العملي والعلمي من جهة، والرغبة في مزاولة مشروعه الدراسي في ظل قسوة أوضاعهم الاقتصادية المعاشة.

II) تبويب البيانات المتعلّقة بالتساؤل الأول وتحليلها:

الشكل رقم (04) يوضح مدى مساهمة التنشئة الأسرية في اختيار التخصص العلمي:

تضح من خلال الشكل أن ما تقدر نسبته
بـ92.30% من الطلبة المبحوثين لم يكن
اختيارهم للتخصص بطلب من الوالدين بل

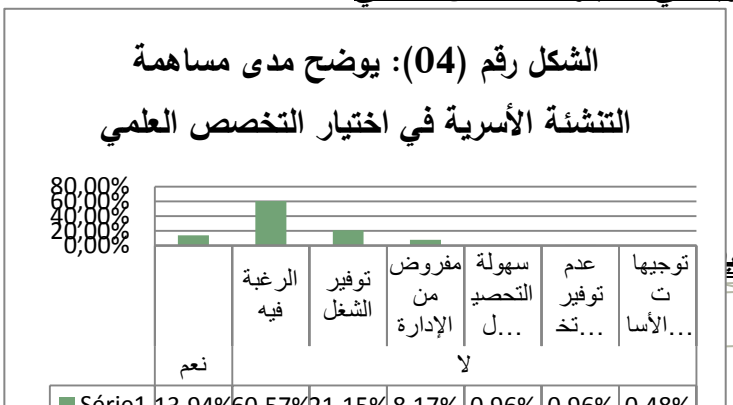

كان عن رغبة منهم في دراسة التخصص

وهذا بنسبة60.57 %، منهم من يرجع

اختارهم لهذا التخصص لأنه يوفر لهم فرص الشغل في نظرهم وهذا بنسبة 21.15 %، مما يعني أنه يتم بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني حسب العامل الاقتصادي وهذا ليضمن الطالب مستقبله المهني، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة "خطايبية" حيث نتجت على أن اختيار الفرد لمهنة ما يرتبط على نحو كبير بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، بينما نجد أن ما نسبته 08.17% كان اختيارهم للتخصص مفروض عليهم من طرف الإدارة وهذا راجع لمعايير إدارية من بينها: (المعدل وحداثة التخصصات في الجامعة خاصة في نظام (ل م د))، في حين أن نسبة 0.96 % من الطلبة اختاروا التخصص لسهولة التحصيل الدراسي فيه، وهذا لكونه يتلاءم مع قدراتهم العقلية والمعرفية، وكما نجد أن ذات النسبة تم اختيارهم للتخصص بناءا على عدم توّفره التخصصات المرغوب فيها بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، أمّا نسبة 0.52 % فقد اختاروا التخصص بناءا على توجيهات الأساتذة السابقين باعتبارهم أكثر خبرة.

كما يتضح من خلال **الشكل رقم (04)** أن نسبة 13.94% من الطلبة المبحوثين قد درسوا التخصص بطلب من الوالدين وهذا ما يؤكد الدور الذي تلعبه الأسرة في توجيه أبنائها نحو التخصصات المدروسة، هذا ويعود ارتفاع عدد الطلبة اللذين اختاروا دراسة التخصص عن رغبة، إلى وعي الطلبة بأهمية الوصول إلى تحقيق أهدافهم من خلال مشاريعهم المهنية بالاضافة إلى رغبة فئة الشباب في التخلّص من التبعية الأسرية، وهو ما توصل إليه "خطايبة" في دراسته التي نتجت عن أن اختيار الكثير من الشباب لتخصصاتهم كانت بناءا عن تخطيط ووعي بأهمية الحصول على مهن تتناسب مع تخصصاتهم.

الشكل رقم (05) يوضح الندم على دراسة التخصص

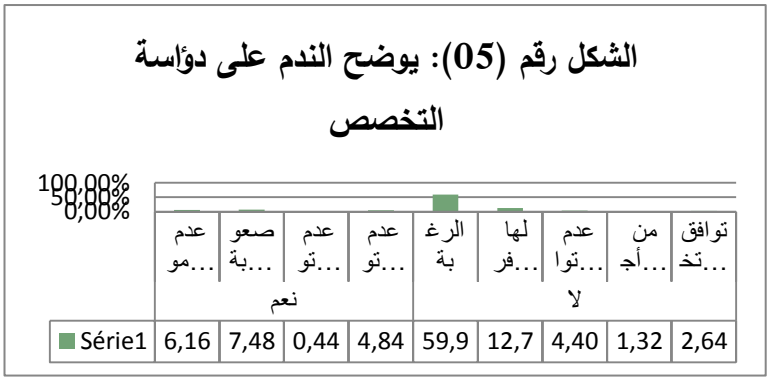

من خلال النتائج المتحصل عليها في الشكل يتضح أن ما يقدر بنسبة 81,05% من الطلبة لم يندموا على دراستهم بهذا التخصص، منهم 59,91% يرجعون عدم ندمهم إلى أن التخصص كان مدروسا عن رغبة منذ البداية، وهذا ما ذكرناه سابقا من خلال الشكل رقم (05) كون أن الطالب يدرك ويعي المجال الذي يلائم قدراته وميولاته، في حين ترجع نسبة 12,77% إلى كون أن هذا التخصص يوفر فرص الشغل، فالعامل الاقتصادي أصبح الهدف الأساسي الذي يساهم في بناء المشروع المهني للطالب الجامعي كما سبق ذكره سالفا بالجدول السابق.

أمّا ما نسبته 4,40% فيرجعون ذلك لعدم توافق تصوراتهم مع الواقع باعتبار أنهم لم يختاروه برغبة منهم، مما جعل عندهم نوع من التخوّف لعدم ملائمة التخصص مع قدراتهم، إلاّ أنه بعد التعمق فيه والتعرّف على أبعاده

أكثر أصبحوا متمسكين به لوضوح المشروع المهني من خلاله، فيما تتراوح بقية النسب بين ملائمة التخصص للمهنة التي يزاولونها الطلبة العاملين من جهة، وبين الرغبة في الحصول على الشهادة وتحقيق المشروع الدراسي.

في المقابل فإن حوالي 18,94% يؤكدون بأنهم قد ندموا على دراستهم لهذا التخصص، وهذا راجع لصعوبة التحصيل الدراسي بنسبة 7.48% من جهة، ومن جهة أخرى اختيار حوالي 6,16% من الطلبة الجامعيين لتخصصات بعيدة تماما عن التصورات التي كانت تسيطر على تفكيرهم والمبنية أساسا على أهداف لمشاريع مهنية معينة، فيما أرجع البقية القليلة والذين تقدّر نسبتهم بـ 5,28% ندمهم بين عدم توفير التخصص الذي يدرسه على فرص عمل، وبين عدم توفر تخصصات تتناسب مع قدراتهم ورغباتهم.

الجدول رقم (02) يوضح الرغبة في التوجه نحو تخصص غير متوفر في جامعتك

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	بعد المسافة	15	%6,75	93	%41,89
	المعدل غير كافي	34	%15,31		
	القيم الأسرية	24	%10,81		
	البيروقراطية	1	%0,04		
	عدم الرغبة في السكن الجامعي	4	%1,80		
	وحيدة الوالدين	1	%0,04		
	ظروف صحية	2	%0,90		
	ظروف مادية	8	%3,60		
	تردد	4	%1,80		
لا		129	%58,10	129	%58,10
المجموع		222	%100	222	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن ما نسبته حوالي 58,10% من الطلبة لم يكن لديهم رغبة في التوجه نحو تخصصات غير متوفرة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مما يدل على أن مشروعهم المهني يتلاءم مع التخصصات المفتوحة بالجامعة.

في المقابل نجد أن حوالي 41,89% من الطلبة كانت لديه رغبة في الالتحاق بتخصصات غير متوفرة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وهذا راجع لعدة عوامل من أهمها ضعف التحصيل الدراسي، أي أن معدل الطالب لم يؤهله لدراسة التخصص المرغوب فيه بجامعات أخرى وهذا بنسبة 15,31%، بينما نجد ما نسبته حوالي 10,81% راجع للقيم الأسرية التي حالة دون ذلك، من الالتزام بمسؤولية الأبناء والرغبة في الاستقرار الأسري من جهة، ومن جهة أخرى رفض الوالدين لسفر أبنائهم خاصة الاناث مع العلم أن من بينهم حوالي 2,25% ذكور حيث أكدوا أن رضا الوالدين أمر مهم بالنسبة لهم ولا نقاش فيه، وهذا راجع لطبيعة المجتمع الجزائري المحافظ والذي لا يزال متمسك بالقيم الدينية والثقافية، من الطاعة، والتقدير والاخلاص للوالدين، ومن ثمة يمكن القول أن الآباء يؤثرون تأثيرا كبيرا على أبنائهم في بناء مشروعهم الدراسي والمهني، وهو ما توصل إليه الباحث (وائل محمود عياد) في دراسته حيت توصل إلى أن الآباء يؤثرون على توجهات أبنائهم الدراسية وبناء مستقبلهم المهني.**(وائل محمد عياد: 2011، ص24)**

أمّا حوالي 6,75% فقد أرجعوا ذلك إلى بعد المسافة وعدم القدرة على تحمّل مشقة السفر، فيما أرجع آخرون السبب لظروف مادية صعبة تعيق امكانية سفرهم بنسبة 3,60%، فيما تراوحت بقية العوامل بين عدم

الرغبة في السكن الجامعي، والتردد في السفر خوفا من عدم التكيف مع البيئة الداخلية والخارجية، مما يدل على ضعف شخصية الطالب الجامعي وعدم الثقة في تحقيق ذاته، ومن ثمة فقدانه للهوية الفردية، بالاضافة إلى كل ذلك فإن لعامل سوء الظروف الصحية للطلبة والبيروقراطية السلبية من اتلاف الوثائق، ونقصها، والمحسوبية في قبول الطلبات أو رفضها، وهي من الوظائف الكامنة التي تطرق إليها (روبرت ميرتون) والتي تعيق الطالب الجامعي من تحقيق أهدافه الخاصة في مزاولة مشروعه الدراسي الذي يؤهله إلى المشروع المهني المرغوب الوصول إليه، حيث الظاهر هو الالتزام بتطبيق القوانين بحذافيرها، أمّا الكامن فهو التأخر في قبول الملفات، واتلافها لتمرير ملفات أخرى على حساب الأولى (المحسوبية).

الجدول رقم (03): يوضح إمكانية تغير التخصص في حالة رفض الوالدين له من منطلق آفاقه المستقبلية

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	صعوبات في العمل	2	%0,93	90	%42,25
	خبرة الأسرة	44	%20,65		
	قيم أسرية	36	%16,90		
	عدم توفر فرص العمل	7	%3,28		
	الاهتمام بالمشروع الدراسي	1	%0,46		
لا	موافقة الوالدين	6	%2,81	123	%57,74
	تحمل المسؤولية	112	%52,58		
	يوفر فرص العمل	2	%0,93		
	ضعف التحصيل الدراسي	3	%1,40		
المجموع		213	%100	213	%100

من خلال هذا الجدول يتضح أن ما نسبته 57,74% من الطلبة لا يريدون تغيير التخصص في حالة رفض الوالدين له من منطلق آفاق المستقبلية، وهذا راجع إلى الرغبة في تحمل المسؤولية مما يدل على ثقتهم بأنفسهم في تحقيق أهدافهم الخاصة من خلال التخصص المُختار الذي يؤهلهم لبناء مشروعهم المهني بنسبة 52,58%، وهو ما يدل على التمسك بهويتهم الفردية، فيما تراوحت بقية النسب المتمثلة في 5,14% حول موافق الوالدين على اختيارهم للتخصص العملي المرغوب فيه، ولسهولة التحصيل الدراسي من جهة، ولكونه يوفر فرص عمل متاحة من جهة أخرى.

في المقابل يؤكد حوالي 42,25% من الطلبة امكانية تغيير التخصص في حالة رفض الوالدين له من منطلق آفاقه المستقبلية، وهذا راجع لعدة عوامل من أهمها خبرة الأسرة بـ20,65%، ولإرضاء أولياهم من منطلق التمسك بالقيم الأسرية التي تفرض احترام رغبة الآباء بنسبة 16,90%، وهو ما يؤكد النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (01) حيث نجد أن لتأثير الآباء دور كبير في تغيير قرارات أبنائهم مما يعيق بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني الذي يمثل هوية الطالب الجامعي الفردية.

بالاضافة إلى ما سبق ذكره، فإن لعامل قلة توفر فرص العمل الملائم للتخصص العلمي والاهتمام بالمشروع الدراسي فقط، والخوف من وجود صعوبات في العمل مستقبلا بنسبة 4,67% تجعل عند الطالب الجامعي نوع من القلق والخوف من الفشل في تحقيق المشروع الدراسي مما يؤدي بدور إلى الفشل في بناء مشروع مهني مناسب لتطلعاته المستقبلية.

الشكل رقم (06): يوضح إذا كان المشروع المهني محدد مسبقا لاتجاه أكبر عدد من أفراد أسرتك

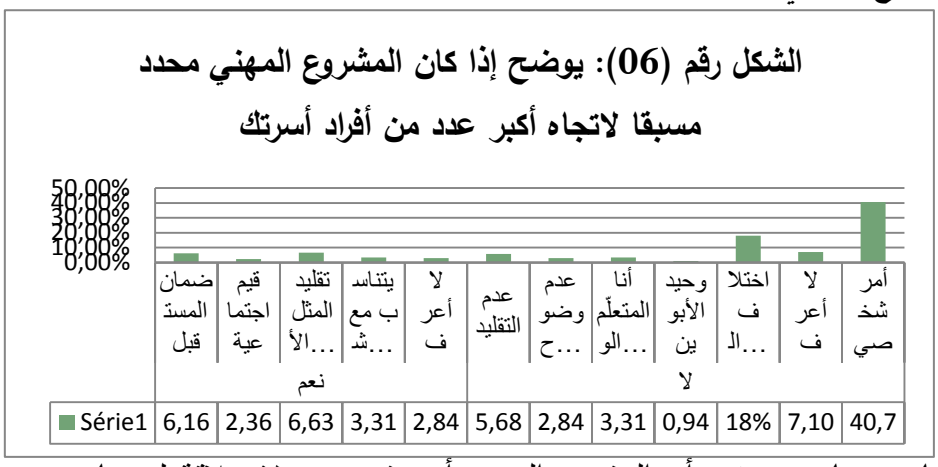

من خلال النتائج المتحصل عليها في الشكل يتبين أن ما نسبته 78.67 % من الطلبة يعتبرون أن مشاريعهم المستقبلية غير محددة مسبقا لاتجاه أكبر عدد من أفراد الأسرة إليه، وذلك يعود لعدة أسباب منها من يعتبر أن المشروع المهني أمر شخصي ولا علاقة له بما هو موجود في الأسرة وهذا بنسبة 40.75%، أمّا ما نسبته 18% فتبرر ذلك باختلاف التخصصات داخل الأسرة، حيث أن لكل فرد تخصصه الذي يلاءم قدراته وإمكانياته، وبالتالي على الفرد أن يختار التخصص الذي يناسبه، أمّا نسبة 15% فكانت اجابتهم بلا أعرف وهذا راجع لعدم تفكيرهم بالمشروع المهني باعتبار أن الموضوع سابق لأوانه، أمّا ما نسبته 5.68% فهم لا يفضلون التقليد ويحبذون التغيير داخل الأسرة، في حين نجد أن ما نسبته 03.31% يرون أنهم المتعلمين الوحيدين في الأسرة وبالتالي فهو يرى أن خبرة أسرته محدودة في مجال المشاريع المهنية، لذا فهو يرى أنه هو أدرى بمستقبله المهني.

بينما نجد نسبة 02.84% من الطلبة المبحوثين فمشروعهم المهني لم يتحدد بعد، وهذا ما استنتجه (أحمد زقاوة) من خلال دراسته حيث رأى أن معظم الشباب لديهم مخاوف من هاجس البطالة، وهذا ما يصعَب من تحديد مشروعهم المهني، هذا ونجد أن 0.94 % يرون أنفسهم وحيدي الوالدين، وهذا ما يمكنهم حسب رأيهم من الحرية في اختيار التخصص المهني.

في القابل نجد أن ما نسبته 21.32 % من الطلبة يشعرون أن مشروعهم المهني محدد مسبقا لاتجاه أكبر عدد من أفراد أسرته إليه، هذا ما تبرره نسبة 06.63 % من الطلبة المبحوثين بما يسمونه بتقليد المثل الأعلى، وهذا ما ذكره (وائل محمد عباد) من خلال دراسته بأن معتقدات الأطفال عن ميول آبائهم لها أهمية كبرى في تشكيل ميولاتهم الحقيقية، في حين ترى نسبة 06.16 % من الطلبة المبحوثين أن هذا يضمن لهم مستقبلهم المهني، وهذا من خلال الاستفادة من المجال الذي يعمل فيه أفراد أسرهم.

في حين رأت نسبة 03.31% من الطلبة أن الأعمال التي يمارسها أفراد أسرهم تتناسب مع شخصيتهم، وهذا يعود للدور الذي يلعبه النسق القرابي المتمثل في الأسرة في بناء شخصية الطالب الجامعي، هذا ونجد أن ما نسبته 02.84 % لا يعرفون سبب ذلك، أمّا ما نسبته 02.36% من الطلبة يرجعون تحديد مشروعهم المهني لاتجاه أكبر عدد من أفراد أسرته إليه لكون أن القيم الاجتماعية التي يحملها الطالب تحفزه على اتباع درب أفراد أسرته، وهذا يعود إلى ما يعتقد أنه يبعث على احترام الأسرة إضافة إلى تقدير الأعمال التي يقومون بها.

ومن ثمة يمكن القول أن أسباب ارتفاع نسبة اللذين يرون أن مشروعهم المهني غير محدد مسبقا لاتجاه أكبر عدد من أفراد أسرته إليه يعود إلى ما يوصف بالهوية الفردية التي يريد الطالب أن يبنيها لنفسه، ويحدد من خلالها مشاريعه المستقبلية خاصة بعد توجه الأسر الحديثة إلى نمط الحياة الديمقراطية.

الشكل رقم (07): يوضح مساعدة أفراد الأسرة في التخطيط للمستقبل المهني

الشكل رقم (07): يوضح مساعدة أفراد الأسرة في التخطيط للمستقبل المهني

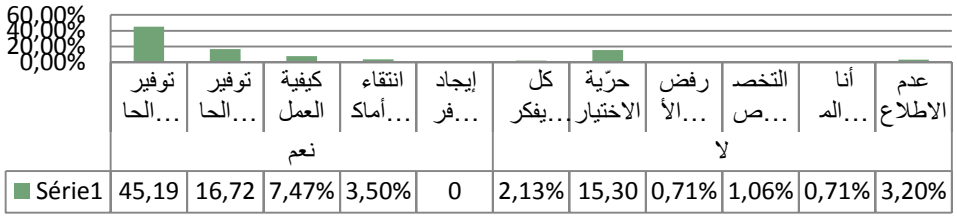

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الشكل نلاحظ أن ما نسبته 76.86% من الطلبة يرون أن هناك مساهمة لأفراد أسرتهم في التخطيط للمستقبل المهني، وكان هذا من خلال توفير الحاجيات المعنوية وذلك بنسبة 45.19%، حيث أن أفراد أسرتهم يوفرون لهم الدعم المعنوي لبناء مستقبلهم المهني إضافة إلى التشجيع الدائم لهم وتوفير المناخ الملائم للدراسة والتفكير، أما نسبة 16.72% من الطلبة يوفر لهم أفراد أسرتهم الحاجيات المادية اللازمة للتخطيط للمستقبل المهني وهذا من خلال المورد المالي إضافة إلى توفير الوسائل الضرورية لذلك، في حين ترى نسبة 07.47% أن أسرهم تساعدهم من خلال تقديم توضيحات حول كيفية العمل وطرق تسييره في المستقبل، أما نسبة 03.91% من الطلبة فتكمن مساعدتهم في إيجاد فرص العمل المناسبة، أما نسبة 03.50% من الطلبة فإن أفراد أسرهم يساعدونهم في انتقاء أماكن العمل المناسبة لقدراتهم وميولاتهم، وهذا بحكم خبرة الأسرة في هذا المجال، وهذا ما يتعارض مع الدراسة التي قام بها (يوسف خطايبة) حول التوجهات المهنية عند الطالب الجامعي، هذه الأخيرة التي خلصت إلى أن الغالبية الساحقة من الشباب الجامعي لا يعتمدون على أسرهم كعامل مهم لبناء توجهاتهم المهنية.

هذا ونجد أن ما نسبته 23.13% من الطلبة يقرون بعدم مساعدة أفراد أسرتهم لهم في التخطيط لمستقبله المهني، هذا ما بررته الغالبية بنسبة 15.30% بأنها تعود إلى حرية الاختيار والهوية الفردية التي يريد الطالب أن يبنيها لنفسه، هذا ورأت نسبة 3.20% من الطلبة أن أسرهم غير مطلعين عما يفعله أبناؤها ويعود هذا إلى عدم اهتمام الأسرة لما يريد أبناؤها القيام به إضافة لعدم تحملها لمسؤوليتهم، في حين رأت نسبة 02.13 %أن أفراد أسرهم كل يفكر في نفسه مما يدل على عدم وجود تقارب وحوار بين أفراد أسرهم، أما نسبة 01.06% من المبحوثين برروا عدم مساعدة أفراد أسرهم لهم في التخطيط للمستقبل المهني بأنهم الوحيدين في الأسرة اللذين يدرسون في هذا التخصص وبالتالي فأسرهم لا يعرفون جيدا التخصص الذي يدرسه أبناؤهم، هذا ورأت نسبة 0.71% أنهم المسئولين على الأسرة من خلال كونهم متزوجون وأرباب أسر أو متكفلون بأسرهم، وهذا يدل على أنهم متفردون في قراراتهم ومسئولون عن اتخاذها، كما رأت نسبة 0.71 %أن أسرهم رفضوا دراستهم في هذا

التخصص ولذلك يرفضون مساعدتهم ويحملونهم مسؤولية اتخاذ قرارهم. ويعود ارتفاع نسبة اللذين رأوا أن أسرهم يساعدونهم في التخطيط لمستقبلهم المهني إلى الدور الذي تلعبه الأسرة في بناء ميولات وتوجهات الطالب نحو مشروعه المهني، هذا وقد "بينت الدراسات التربوية المهنية أن أكثر من 80 % من الأبناء يعملون في مهن آبائهم مما يثبت ما لتنشئة الأسرة من أثر على توجه أبنائها نحو مهن المختلفة ".**(إبراهيم ناصر: 2004، ص258)**

III) تبويب البيانات المتعلّقة بالتساؤل الثاني وتحليلها:

الشكل رقم (08): يوضح مساعدة الأصدقاء في التخطيط للمستقبل المهني

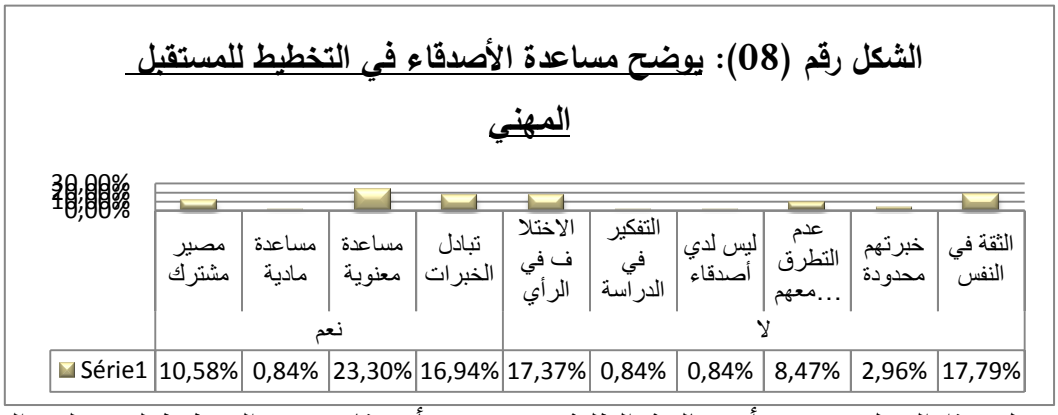

من خلال هذا الشكل نستنتج أن غالبية الطلبة يستعينون بأصدقائهم في التخطيط لمستقبلهم المهني، وهذا ما عبّرت عنه نسبة 51,69% من الطلبة المبحوثين، وتتمثل المساعدة في عدة أشكال منها مساعدات معنوية بنسبة 23,30% وهذا من خلال تشجيعه ومساعدته في تجاوز المشكلات التي قد تعيقه، ومساعدات في تبادل الخبرات فيما بينهم وهذا للاستفادة من بعضهم البعض بنسبة 16,94%، يرى ما نسبته 10,58% من الطلبة أن مصيرهم مشترك حيث يدرسون ذات التخصص وبالتالي فهم يعرفون مواطن ضعف وقوة بعضهم البعض أكثر من الغير، مما يسهّل عملية التعاون في التخطيط لمشروعهم المهني، بينما لا تتجاوز نسبته حوالي 0,84% من يتلقى مساعدات مادية من طرف الأصدقاء لتخطيط في مشروعه المهني للقيام بأعمال حرّة مثلا.

في المقابل نلاحظ أن ما نسبته 48,30% من الطلبة لا يساعدوهم أصدقائهم في التخطيط لمستقبلهم المهني، وهذا راجع لـ .17,79% من الطلبة الجامعيين يثقون في قدراتهم العلمية والعملية والفنية في القدرة على التخطيط الجيد لبناء تمثلات اجتماعية للمشروع المهني المناسب له، ومن ثمة تحقيق ذاته المتمثلة في هويته الفردية، وليسوا في حاجة للمساعدة من طرف أصدقائهم، في حين نجد ما نسبته حوالي 17,37% يؤكد أن ذلك راجع لاختلاف الأصدقاء في الآراء، مما يؤدي إلى عدم الاستفادة في تخطيط مشاريعهم المهنية، فيما حوالي 12,27% أرجعوا ذلك لعدم التطرق مع أصدقائهم في هذا الموضوع من جهة، ولقلة خبرة الأصدقاء والاهتمام بالمشروع الدراسي فقط من جهة أخرى، مما يعني عدم إمكانية الاستفادة من نصائحهم حول بناء تمثلات اجتماعية للمشروع المهني.

الشكل رقم (09): يوضح مساعدة الأقارب في التخطيط المستقبلي المهني

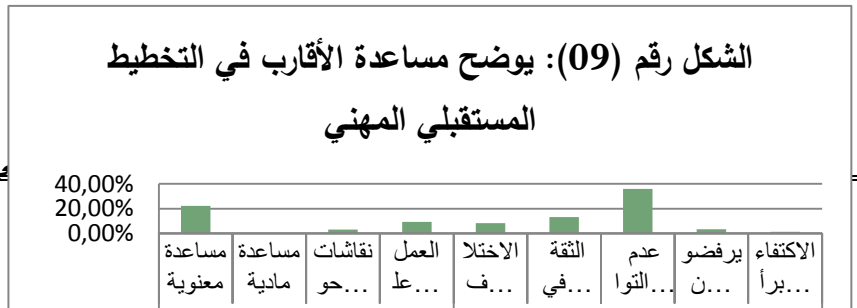

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الشكل التالي أن ما نسبته 62,66%من الطلبة المبحوثين لا يساعدهم أصدقائهم في التخطيط لمستقبلهم المهني، حيث رأت نسبة 22.22% أن المساعدة التي تقدم لهم من طرف أقاربهم كانت مساعدة معنوية وهذا من خلال التشجيع وتقديم النصائح وارشادات حول عالم الشغل والمستقبل المهني هذا وذهبت نسبة 9.33%من الطلبة المبحوثين إلى أن مساعدة أقاربهم لهم كانت في العمل على إيجاد فرصة العمل وهذا حسب ما يلائم قدراتهم وميولاتهم في حين رأت نسبة 11, 3% أن أقاربهم يساعدونهم من خلال نقاشات حول التخصص وهذا لاكتساب الخبرات حول العمل والمشاريع المهنية في المستقبل.

أما نسبة 2,66% فترى أن المساعدات المقدمة من طرف أقاربهم هي مساعدات مادية عن طريق تقديم مبالغ مالية أو توفي وسائل وإمكانيات لازمة لهم، هذا ونجد من خلال النتائج المتحصل عليها أن ما نسبته 66. 62% من الطلبة المبحوثين لا يساعدهم أقاربهم في التخطيط لمستقبلهم المهني، وهذا راجع لعدم التواصل في هذه المواضيع ومناقشتها مع أقاربه بنسبة 36 %، في حين تعتبر نسبة 13.33% أنهم يثقون في أنفسهم وفي قراراتهم مما يعني أنهم في غنى عن هذه المساعدات، كما نجد حوالي 8.44% لا يتوافقون في الرأي مع أقاربهم مما يؤدي إلى عدم استفادتهم من المساعدات التي قد تقدم لهم من طرف أقاربهم.

بالاضافة إلى كل ما سبق ذكره فإن حوالي 4.88% يؤكدون رفض أقاربهم لعمل المرأة من جهة، الاكتفاء بنصائح وتوجهات الأسرة من جهة أخرى وهذا راجع لتعارض قيم الطالبات الإناث مع قيم أقاربهم حول عمل المرأة، وهو ما أكّدته إحدى المبحوثات بقولها: (أهل زوجي يرفضون عملي)، كما يرجع ذلك إلى تمسكهم بالقيم الأسرية كاحترام وتقدير أراء الوالدين وهو ما سبق ذكره من خلال الأشكال (06، 07، 08) على التوالي.

الشكل رقم (10): يوضح مزاولة نفس المهنة مع الصديق المقرّب في المستقبل

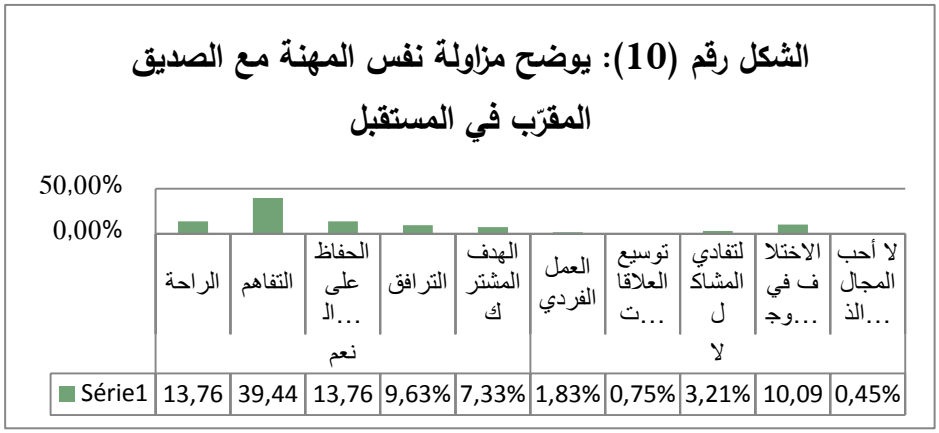

نلاحظ من خلال هذه النتائج المتحصل عليها أن نسبة 83,84% من الطلبة الجامعيين يُفضّلون مزاولة نفس المهنة مع الصديق المقرّب في المستقبل، وهذا راجع إلى التفاهم والتوافق معهم في الآراء بنسبة 39,44%.

في حين نجد ما نسبته 13,76% يشعرون بالراحة في العمل مع أصدقائهم مما يساعدهم في مجال العمل مستقبلا، وهو ما نتجت عنه دراسة (يوسف ضامن خطايبة) التي رأت أن عامل الارتياح النفسي يعتبر من أهم العوامل التي يختار الطالب الجامعي على أساسها المهنة المستقبلية، كما نجد أن ذات النسبة من الطلبة الجامعيين برروا ذلك بالحرص للحفاظ على الصداقة واستمراريتها، وهذا ما يدل على أن اختيار الطالب الجامعي للمهنة بناءا على التمسك بالعلاقات الاجتماعية ومدى أهميتها في نظره، أمّا ما نسبته 9,63% يؤكدون أن رغبتهم في مزاولة العمل مع الصديق المقرّب ما هي إلاّ لتحقيق مصلحته الشخصية المتمثلة في إيجاد مرافق يشعره بالأمن، بالاضافة إلى الرغبة في تحقيق الهدف المشترك بينهما بنسبة 7,33%، ومن ثمة يمكن القول أن معظم الطلبة يرغبون في مزاولة نفس المهنة مع الصديق المقرّب في المستقبل لشعورهم بالارتياح في العمل مما يؤدي ذلك إلى إمكانية إبراز قدراته العلمية والعملية والفنية خاصة.

في القابل نجد أن ما نسبته 16,05% من الطلبة الجامعيين لا يُفضّلون ممارسة نفس المهنة مع أصدقائهم المقرّبين في المستقبل، وهذا راجع لاختلاف في وجهات النظر بنسبة 10,09%، مما قد يؤثر عليه سلبا في أدائه للعمل مستقبلا، أمّا نسبة 3,21% من الطلبة الجامعيين يعتقدون أن ممارسة نفس المهنة مع الصديق المقرّب تجلب له الكثير من المتاعب كاختراق القوانين والتجاوزات في العمل، بالاضافة إلى الرغبة في ممارسة العمل في الميادين التي يقلّ فيها وجود النساء بنسبة 0,45% تفاديا للمشاكل، فيما عبّر ما نسبته 2,28% عن الرغبة في العمل الفردي من جهة، وبناء علاقات انسانية واجتماعية جديدة بهدف اكتساب خبرات جديدة من جهة أخرى.

الشكل رقم (11): يوضح الاستعانة بمن يساعدك لإختيار تخصص علمي

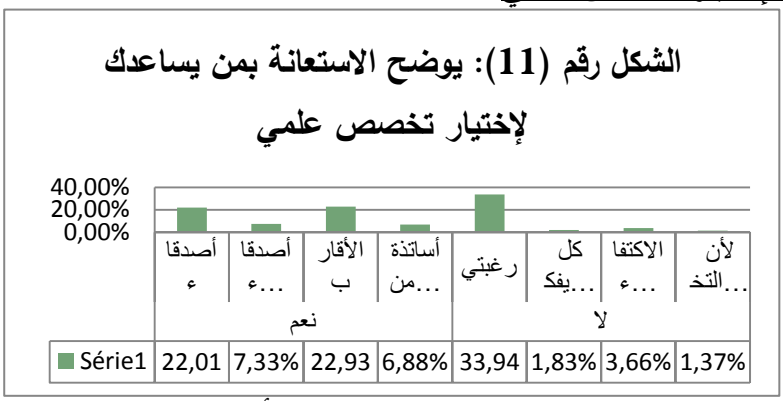

يتضح من خلال هذا الشكل أن غالبية الطلبة الجامعيين بنسبة 59,17% يستعنون بمن يساعدهم لاختيار تخصص علمي ما، منهم ما نسبته 22,93% يستعنون بأقاربهم بهدف الرغبة في الاستفادة من خبراتهم حول المهن المستقبلية، بالاضافة إلى المساعدات المعنوية حول ميدان الشغل، بينما نجد أن نسبة 22,01% يستعنون بأصدقائهم، وهذا راجع إلى الهدف المشترك بالاضافة إلى التفاهم والتوافق في الأفكار، وهو ما سبق ذكره في الجدول رقم (10)، الذي نتج على أن معظم الطلبة يُفضلون ممارسة نفس المهنة مع الأصدقاء في المستقبل، مما يعني وجود مساعدة في التخطيط للمشروع المهني، فيما جاءت بقية الآراء متقاربة بين الاستعانة بأصدقاء العائلة وأساتذة من جامعات أخرى، وهذا راجع للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم الشخصية، التي قد تساهم بشكل كبير في بناء تمثلات اجتماعية حول المشروع المهني وهذا بنسبة 14,21%.

في المقابل نجد أن نسبة 40,82% لا يستعنون بمن قد يساعدهم في اختيار تخصص علمي ما، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى اختيار التخصص عن رغبة منهم، مما يعني ثقتهم في اختياراتهم وتوجهاتهم، وهو ما توصل إليه (خطايبية) في دراسته حيث وجد أن اختيار الكثير من الشباب الجامعي للتخصص المدورس كان بناءا على توجهاتهم واختياراتهم الفردية.

في حين تكتفي نسبة 3 ,66 %بآراء أسرهم، حيث يعتقدون أن الأخذ بآراء غير أراء الأسرة يعني الخروج عن قيمهم كما اعتقدوا أن اختلاف و تنوع الآراء عليهم سيشتت أفكارهم عند اختيارهم للتخصص، في حين تعتقد نسبة 1,83% أن كل من يريد الاعتماد عليه يفكر في نفسه ومصلحته وبالتالي فهو لا يفيده، أما نسبة 1,37% فعبروا عن ذلك لكون أن الدراسة في التخصص مفروضة عليهم ولم يتسنى لهم الاستعانة بأحد في اختيار التخصص.

الشكل رقم (12): يوضح الاستعانة بأساتذة عبر شبكة التواصل الاجتماعي للنصح حول المستقبل المهني

نلاحظ من خلال هذا الشكل أن ما نسبته 73,55% لا يستعينون بالأساتذة عبر شبكة التواصل الاجتماعي، وهذا راجع لكون أن الغالبية ليس لديهم حساب على شبكة التواصل الاجتماعي وهو ما يمثل نسبته حوالي 22,60%، فيما يبرر آخرون عدم استعانتهم وتواصلهم بأساتذة عبر شبكة التواصل الاجتماعي لعدم احتكاكهم بالأساتذة وهو ما يمثل نسبتهم حوالي 14,90%، وهذا راجع في نظرهم إلى أن جيل الأساتذة قديم لذلك لا يفكرون بالتواصل عبر هذه الشبكة، فيما أرجع آخرون ذلك لنقص خبرة الأساتذة مما يعني عدم استفادتهم في التواصل بهذه الوسيلة، بينما أرجع آخرون عدم الاستعانة بالأساتذة عبر هذه الشبكة كون هذه الأخير هي في نظرهم تستخدم لتسلية والترفيه فقط لا من أجل التواصل في مواضيع علمية مفيدة وهو ما يمثله حوالي 10,57%، كما أرجعه آخرون لعدم وثوقهم بالتواصل على الشبكة الافتراضية حيث يحبذون المقابلة الشخصية على الافتراضية وهو ما يمثل نسبته 7,21%، فيما يرى ذات النسبة السالفة الذكر أنهم في غنى عن هذا التواصل مع الأساتذة لأن لهم تمثلاتهم الخاصة التي تساهم في بنائهم لمشروعهم المهني وتحقيق ذواتهم الفردية ومن ثمة هويتهم الفردية.

بينما نجد ما نسبته 6,37% من لم يخطر على بالهم حتى التواصل أو الاحتكاك مع الأساتذة لا عبر شبكة التواصل الاجتماعي ولا غيرها، وهذا راجع لسببين هما بمثابة الجوانب الكامنة في التنظيم التي تحدث عنها

(روبرت ميرتون): السبب الأول (الجانب الأول) يتمثل في الفجوة الموجودة بين الطلبة والأساتذة حيث يرى الطلبة أن هناك حاجز يعيق عملية الاتصال بين الطرفين وهذا راجع لتجنب الأساتذة التواصل مع الطلبة خارج قاعة التدريس من أجل فرض قيم الاحترام المتبادل بين الطرفين والمحافظة عليه، أمّا الجانب أو السبب الثاني فهو راجع لخجل الطلبة في التقرب والتواصل مع الأساتذة خوفا من ردة فعل غير متوقعة من الأساتذة من جهة أخرى، وهي بمثابة الجوانب الكامنة التي تعيق مساهمة العلاقات الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطلبة، وقد تفاوتت أوجه النظر لأسباب عدم الاستعانة بالأساتذة عبر شبكة التواصل الاجتماعي بين عدم وجود الفرصة، وعدم توفر الوقت لذلك بنسبة 2,40% و0,97% على التوالي.

كما نلاحظ أن ما نسبته 35,94% يستعينون بأساتذة عبر شبكة الفايسبوك بهدف تبادل الخبرات والنصائح فيما بينهم وهو ما يساهم في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطلبة.

الشكل رقم (13): يوضح الاستعانة بأصدقاء عبر شبكة التواصل الاجتماعي للنصح حول المستقبل المهني

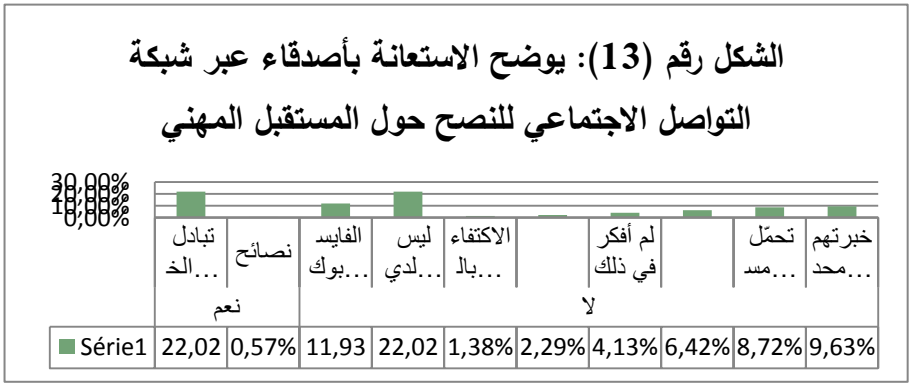

نلاحظ من خلال هذا الشكل أنه لا يتم الاستعانة بالأصدقاء عبر شبكة التواصل الاجتماعي (فايسبوك) بنسبة 66,51%، وهذا راجع لكون ما نسبته 22,02% ليس لديهم فايسبوك، وفي المقابل من يملكون حساب على الفايسبوك فهم لا يستغلونه إلا لترفيه والتسلية بنسبة 11,93%، بينما ما نسبته 9,63% من يرجع عدم الاستعانة بالأصدقاء عبر الفايسبوك إلى الخبرة المحدود للأصدقاء مما يعني عدم إمكانية الاستفادة من خبراتهم لأنها ليست في المستوى الذي يمكن أن تساهم من خلاله في بناء تمثلات المشروع المهني، أمّا ما نسبته حوالي 8,72% فهم يرجعون سبب عدم الاستعانة بالأصدقاء عبر الفايسبوك بأن لهم هدف خاص يسعون لتحقيقه وليسوا في حاجة إلى مساعدة الأصدقاء عبر شبكة التواصل الاجتماعي، مما يعني وضوح المشروع المهني بالنسبة لهم.

في المقابل نجد ما نسبته 33,49% يستعنون بالأصدقاء عبر شبكة التواصل وهذا من أجل الاستفادة من خبراتهم وتبادل النصائح التي من خلالها قد تساهم في بناء مشاريعهم المهنية المستقبلية.

الجدول رقم (04): يوضح الاستعانة بأساتذة من جامعات أخرى للتوجه نحو مهنة معينة

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	خبرة الأستاذ	96	%45,07	133	%62,44
	إذا توافقت نصائح مع رغباتي	37	%17,37		
لا	أثق في قدراتي	67	%31,46	80	%37,56
	لدي هدفي الخاص كأنثى	3	%1,41		
	عدم الثقة في الأساتذة	6	%2,82		
	الاكتفاء بنصائح الأسرة	1	%0,47		
	ليس لدي اتصال مع الأساتذة	3	%1,41		
المجموع الكلي		213	%100	213	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن ما نسبته 62,44% من الطلبة يستعينون بأساتذة من جامعات أخرى للتواصل معهم حول مشاريعهم المهنية، وهذا راجع لثقة الطلبة في الأساتذة والرغبة في الاستفادة من خبراتهم التي قد تكون مختلفة عن ما يملكه أساتذة الجامعة المحلية في نظر الطلبة، فيما يُرجِع ما نسبته 17,37% أنهم يستعينون بالأساتذة من جامعات أخرى إذا كانت اقتراحاتهم ونصائحهم تتوافق مع رغبات الطلبة، بينما نلاحظ أن ما نسبته حوالي 37,56% لا يستعنون بالأساتذة من جامعات أخرى حول

مشاريعهم المهنية وهذا راجع إلى ثقة الطلبة في قدراتهم ورغباتهم لتحقيق أهدافهم وذواتهم الخاصة وليسوا في حاجة إلى من يوّجههم نحو مشاريعهم المهنية المستقبلية، ومن ثمة فإن التواصل مع الأساتذة من جامعات أخرى لا يساهم في بناء تمثلات المشروع المهني لدى 31,46% من الطلبة، فيما أرجع ما نسبته حوالي 2,82% إلى عدم الثقة في الأساتذة وهذا راجع في نظرهم لعدم معرفة الأساتذة المشاريع المهنية التي تتلاءم مع قدراته العلمية والعملية والمورفولوجية أكثر من الطالب ذاته، فيما يبرر ما نسبته 1,41% عن عدم الاستعانة بالأساتذة من جامعات أخرى كون أن لها أهدافها الخاصة والمتمثلة في التفكير بالمشروع العائلي وهو ما عبّرت عنه بأن لها أهدافها الخاصة كأنثى، إلاّ أن ذات النسبة السالفة الذكر تُرجع عدم الاستعانة بأساتذة من جامعات أخرى لعدم وجود اتصال معهم وهذا راجع لكون عدم احتكاك الطلبة مع الأساتذة من جامعات أخرى من خلال الملتقيات العلمية الوطنية والدولية التي تقوم بها الكليات على مستوى جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

في المقابل نجد نسبة قليل من الطلبة الذين يكتفون بنصائح الأسرة وهو ما يمثله حوالي 0,46% من الطلبة، وهو ما يدل على عدم رغبة هذه الفئة في التخلّص من التبعية الأسرية، ومن ثمة فقدان الهوية الفردية لهذه الفئة.

IV) تبويب البيانات المتعلّقة بالتساؤل الثالث وتحليلها:

الجدول رقم (05): يوضح قيام الكلية بأيام دراسية حول التخصصات

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	مساعدات معنوية حول المشروع الدراسي	46	%20,53	118	%52,67
	الاطلاع على الجوانب السلبية لتخصص	03	%1,33		
	التعرّف على الآفاق المستقبلية للتخصص	42	%18,75		
	لا أحضرها	11	%4,91		
	لا شيء	16	%7,14		
لا		106	%47,32	106	%47,32
المجموع الكلي		224	%100	224	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن حوالي 47,32% من الطلبة يُقرّون بعدم قيام الكلية بأيام دراسية حول التخصصات، مع العلم أن الكليات المعنية بالدراسة تتمثل في: كلية (الحقوق والعلوم السياسية، الآداب واللغات، التكنولوجيا وعلوم المادة)، وهذا راجع لإهمال الادارة بالدرجة الأولى والأساتذة بالدرجة الثانية.

في المقابل نجد حوالي 52,67% من الطلبة يؤكدون قيام الكلية بأيام دراسية حول التخصصات والاستفادة منها، وهذا لما لها من أهمية في تقديم مساعدات معنوية للطلبة لنصحهم وارشادهم حول المشروع الدراسي بنسبة 20,53%، بالاضافة إلى مساهمتها في بناء تمثلات اجتماعية حول المشروع المهني لدى الطلبة بنسبة 42% وهذا من خلال توضيح المشاريع المهنية المستقبلية الملائمة لتخصصات المفتوحة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

فيما نجد ما نسبته حوالي 1,33% مَن يُرجِعون الاستفادة إلى الاطلاع على الجوانب السلبية لتخصصات العلمية المفتوحة، وهو ما يدل على وعي الطلبة بالتخصصات التي يدرسونها.

أمّا ما نسبته حوالي 12,05% فهم لم يستفيدوا من الأيام الدراسية للتخصصات التي تقوم بها كلياتهم، وهذا راجع لعدم حضور الطلبة من جهة بنسبة 4,91%، ولعدم وصول المعلومة للطالب بالشكل المناسب من جهة أخرى بنسبة 7,14%، مما يساهم ذلك في عدم وضوح المشروع الدراسي الذي قد يُساهم بدوره في بناء التمثلات الاجتماعية حول المشروع المهني لدى الطلبة.

ومن ثمة يمكن القول أن الأيام الدراسية التي تقوم بها الكلية لا تساهم في بناء التمثلات الاجتماعية حول المشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (14): يوضح مساهمة المرافقة البيداغوجية في بناء المشروع المهني

الشكل رقم (14): يوضح مساهمة المرافقة البيداغوجية في بناء المشروع المهني

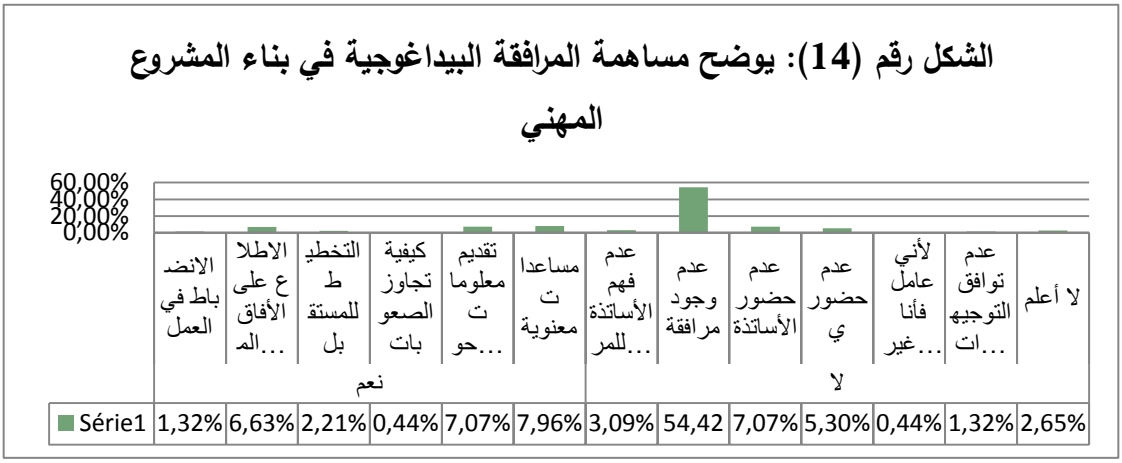

نلاحظ من خلال هذا الشكل عدم مساهمة المرافقة البيداغوجية في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى للطالب الجامعي بنسبة 74%، وهذا راجع لعدم وجود مرافقة بيداغوجية بنسبة 54,42% مع العلم أن ما نسبته 10,57% فقط يدرسون في النظام الكلاسيكي، ومن ثمة فإن حوالي 43,85% في نظام (ل م د) يُقرّون بعدم وجود مرافقة بيداغوجية، وهذا راجع في نظرهم إلى إهمال الادارة بالدرجة الأولى على مزاولة هذه الحصة، فيما أرجع آخرون ذلك لعدم حضور الأساتذة من جهة بنسبة 7,07%، وإلى عدم حضور الطلبة أنفسهم بنسبة 5,30% من جهة أخرى، وهذا نظرا لعدم معرفة الطلبة بمدى أهمية هذه العملية ومساهمتها في وضوح المشروع الدراسي

والمهني للطالب، إضافة إلى كون حصة المرافقة البيداغوجية هي ليست حصة اجبارية بقدر ما هي حصة اختيارية مما يجعل من الطلبة ينظرون لها نظرة حصة الفراغ، مما يؤدي إلى إهمالها وعدم الحضور لها.

كما نلاحظ أن ما نسبته حوالي 3,09% يُرجعون سبب عدم مساهمة المرافقة البيداغوجية إلى عدم فهم الأساتذة لها، وبالتالي فحضور الطالب مثل عدمه، بينما يرى آخرون بنسب قليلة ومتفاوتة أن ذلك راجع لعدم ملائمة النصائح والاشادات مع الواقع من جهة، ولاعتقاد الطلبة العاملين أنهم غير معنيين بها كونهم عاملين من جهة أخرى.

في المقابل يؤكد حوالي 60% من الطلبة مساهمة المرافقة البيداغوجية في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني، وهذا من خلال المساعدات المعنوية التي يقدمها الأساتذة للطلبة من نصائح وإرشادات وتوجيهات حول المشروع الدراسي كتقديم المعلومات حول المقاييس والتخصصات، بالاضافة إلى الاطلاع على المشروع المهني حسب كل تخصص، مما يساهم في بلورة وبناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين بنسبة 23,87%، إضافة إلى كل هذا فإن حوالي 1,76% من الطلبة الجامعيين يرون أنها تساهم في تقديم أساليب وتقنيات في كيفية الانضباط في العمل، وكيفية تجاوز الصعوبات المهنية المستقبلية، وهذا من خلال كيفية التدريس وتوصيل المعلومة للمتلقي (التلميذ أو الطالب) بالنسبة للفئة الراغبة بالعمل في قطاع التعليم.

الشكل رقم (15): يوضح وجود الدراسات الميدانية ومدى مساهمتها في بناء المشروع المهني للطالب

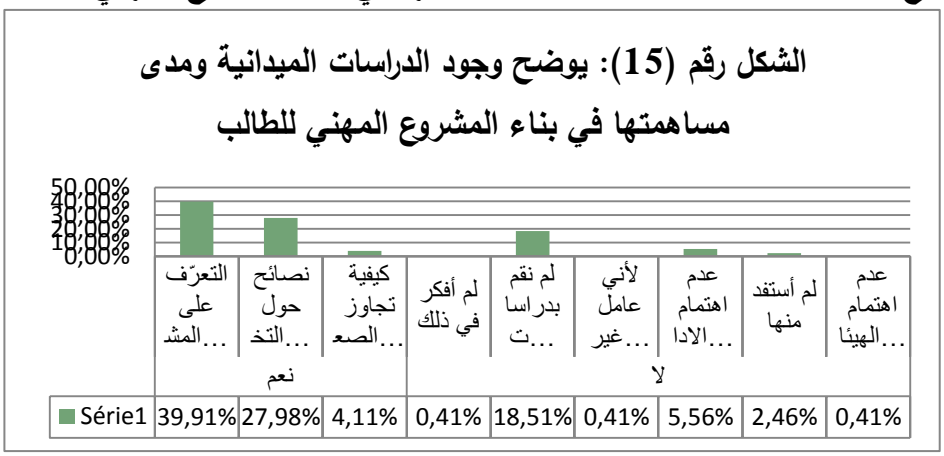

يتبيّن لنا من خلال هذا الشكل أن ما نسبته 72% يُقرّون بوجود الدراسات الميدانية وقيامهم بها خلال فترة التكوين الجامعي في مختلف المقاييس، حيث ساهمت في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني عند الطلبة الجامعيين وهذا من خلال المساعدات المعنوية حول التخصص بهدف دفعهم لبناء مشروعهم الدراسي الذي يؤهلهم للاندماج المهني وهذا بنسبة حوالي 28%، كما ساهمت في بناء تمثلات اجتماعية حول المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين من خلال زياراتهم الميدانية لمختلف الأنساق الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، والثقافية والاحتكاك بأهل الاختصاص حسب الهدف من كل دراسة في المقاييس المناسبة لها، حيث يتم التعرّف من خلالهم على المِهن التي تتلائم مع تخصصاتهم، بالاضافة إلى أن الدراسات الميدانية ساهمت في بناء التمثلات الاجتماعية

للمشاريع المهنية من خلال التعرّف على كيفية سير العمل الملائم لتخصص وكيفية تجاوز الصعوبات في المستقبل.

في المقابل فإن ما نسبته حوالي 28%، من الطلبة يُصرّحون بعدم قيام دراسات ميدانية خلال فترة التكوين، وهذا راجع في نظرهم لعدم إهتمام الأساتذة بالخرجات الميدانية بنسبة 18,50%، وهو ما صرّح به بعض المبحوثين بقولهم أنه راجع لـ"اهمال الأساتذة الذي لا يشجعون على الخرجات الميدانية"، فيما أرجعه ما نسبته حوالي 5,76% لاهمال الادارة وعدم اهتمامها بالخرجات الميدانية وهو ما يؤكده رأي أحد المبحوثين بقوله: "لا توفر لنا الادارة حافلات خاصة للقيام بخرجات جماعية إلى المؤسسات الكائنة في مناطق بعيد كحاسي مسعود أو تقرت".

بينما حوالي 2,46% لم يستفيدوا شيئا من هذه الدراسات لعدم مساهمتها في بناء تمثلات اجتماعية حول المشروع المهني، نظرا لأن الخرجات كانت في مقاييس غير أساسية في التخصص مما جعلهم يعتقدون بعدم الاستفادة منها.

إلاّ أن ما نسبته حوالي 0,41% فقد أرجعوا ذلك على التوالي إلى عدم رغبة أصحاب الميدان المرغوب قيام الدراسة به بالتسهيلات اللازمة لاجراء الدراسة الميدانية، وإعتقاد ذات النسبة بأنهم غير معنيين كونهم عاملين، وهو ما سبق التطرّق له من خلال الجدول رقم (14)، وهو ما يُفسر تمسكهم بالمهن التي يُزاولونها، واستمرارهم في الدراسة هو بهدف تحسين المستوى العلمي، وفي القابل أرجعها آخرون لعدم التفكير بالمشروع المهني نهائياً وهو ما يُفسر عدم مساهمة الدراسات الميدانية في بناء تمثلات اجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

الشكل رقم (16): يوضح المهن المرغوب ممارستها مستقبلا من طرف الطلبة

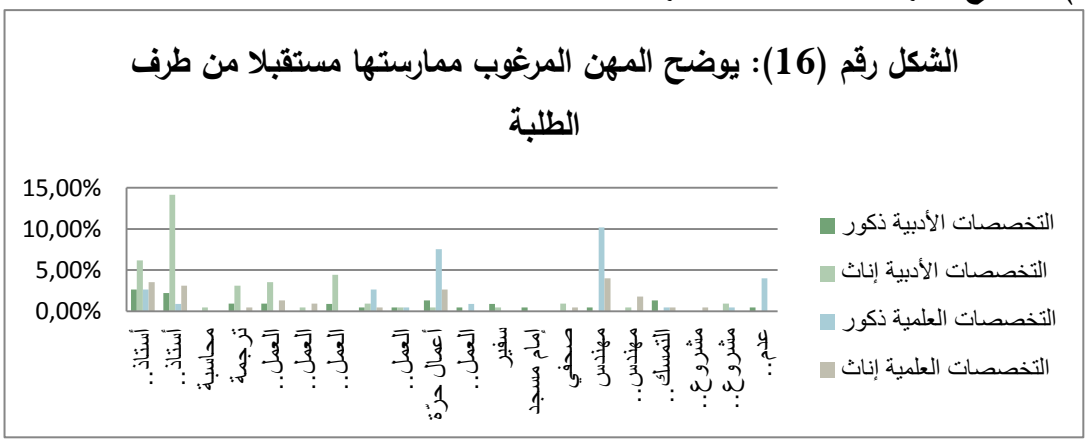

يتبين لنا من خلال هذا الشكل أن التمثلات الاجتماعية للمشاريع المهنية عند الطلبة تتسم ببعدي الجنس والتخصصات، حيث جاءت تمثلات الاناث في التخصصات الأدبية حول المشروع المهني بين التعليم الثانوي والمتوسط بنسبة 14,15%، والتعليم العالي بنسبة 6,19%، ونحو السلك القضائي كمحاميات أو موثقات بنسبة 4,42%، بالاضافة إلى الترجمة بنسبة 3,10%، بينما كانت تمثلات الاناث في التخصصات العلمية حول التعليم الثانوي والمتوسط بنسبة 3,10%، والتعليم العالي بنسبة 3,53%، بالاضافة إلى الهندسة بنسبة 4%، وهو ما

يتوافق مع نتائج الدراسة السابقة الأولى السالفة الذكر للباحثة (عائشة بن صافية) التي جاءت ميولات الاناث نحو المحاماة والتعليم الجامعي.

في المقابل نلاحظ أن تمثلات الذكور الأدبيين حول المشاريع المهنية ليست ببعيدة عن تمثلات الاناث حول التعليم في كل الأطوار، إضافة إلى ذلك تمثلات حول الأعمال الحرّة، بينما جاءت تمثلات الذكور العلميين للمشروع المهني حول مهندس بنسبة 0,45%، وهو ما يتوافق مع النتائج التي تحصلت عليها الباحثة (عائشة بن صافية) حيث جاءت ميولات الذكور نحو الهندسة، كما جاءت التمثلات حول أعمال حرّة بـ 7,52%، وما نسبته حوالي 4% يُقرون بعدم وضوح المشروع المهني، وهذا راجع في نظرهم لتعدد التخصصات التي يعتمد عليها نظام (ل م د)، حيث يتم تقسيم التخصص إلى تخصصات فرعية كثيرة تتفرع بدورها على تخصصات أخرى جديدة وهو ما يجعل الطالب في حيرة من أمره، مما أثار لديهم المخاوف المستقبلة في صعوبة التمكن من التوظيف السريع بعد التخرّج.

في المقابل جاءت التمثلات الاجتماعية للمشاريع المهنية عند بقية الطلبة متفاوتة، بين تمثلات الاناث حول العمل بالادارة بنسبة 4,85%، العمل بالشركات بنسبة 1,32%، المؤسسات الاقتصادية بنسبة 0,44%، أعمال حرّة بنسبة 3,09%، محاسبة بنسبة 0,45%، هندسة البرامج بنسبة 2,2%، صحافة 1,34%، سفيرة بنسبة 0,44%، ومشروع دراسي بنسبة 0,9%، ومشروع عائلي بنسبة 0,44%، بينما جاءت تمثلات الذكور تتوافق مع تمثلات الاناث، إضافة إلى تمثلاتهم حول العمل بالأمن الوطني بنسبة 1,32%، والعمل كإمام مسجد 0,44%.

كما أن هناك تمثلات إجتماعية للطلبة حول مشاريع مهنية لا تتوفر تخصصاتها بالعينة المعنية بالدراسة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وتتمثل حول العمل بالقطاع الصحي كالصيدلة، والتمريض بنسبة 1,34%، وهذا راجع لرغّبة في دراسة هذه التخصصات مستقبلا وبناء المشروع المهني من خلالها.

الشكل رقم (17): يوضح مدى توافق اختيار التخصص مع مهنة المستقبل

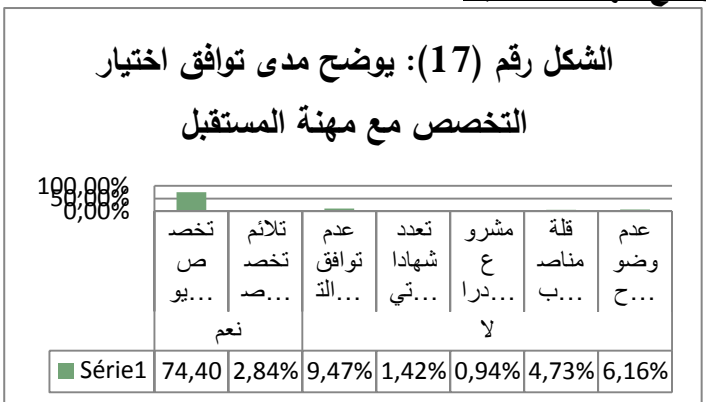

يتبيّن لنا من خلال هذا الشكل أن غالبية التمثلات الاجتماعية للمشاريع المهنية عند الطلبة الجامعيين تتوافق مع اختياراتهم لتخصصات العلمية بنسبة 77,25%، وهو ما يتوافق مع الدراسة السابقة "ليوسف ضامن خطايبة" حيث توصل إلى أن "اختيار كثير من الشباب الجامعي للتخصص الذي يدرسونه كان بناءا على توجهاتهم المهنية، وهو ما يعني انه يوجد تخطيط ووعي عندهم بأهمية الحصول على عمل يناسب تخصصاتهم التي اختاروها بناءا على توجهاتهم وميولهم المسبقة" **(يوسف ضامن خطايبة: 2009، ص205)**، منهم حوالي 74,40% من يُرجعون ذلك حسب قولهم إلى أن

التخصص يوجهني نحو ميدان الشغل المناسب له، فيما أرجع ما نسبته 2,84% ذلك إلى تلاءم التخصص المُختار مع المهنة التي يُزاولونها.

في المقابل نجد ما نسبته حوالي 22,75% من يرون أن تخصصاتهم العلمية لا تتوافق مع التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني، وهذا راجع إلى حداثة تخصصاتهم العلمية بنسبة 9,47%، مما يثير لديهم نوع من الخوف والقلق حول المستقبل المهني، فيما أرجع ما نسبته 6,16% ذلك لعدم وضوح المشروع المهني لديهم وهذا قد يكون راجع لعدم وجود المرافقة البيداغوجية وعدم القيام بالدراسات الميدانية للطلبة الجامعيين **(أنظر الشكلين رقم 15 و16 على التوالي)**، بينما ما نسبته حوالي 4,73% أرجعوا ذلك لقل مناصب الشغل في ظل كثرة الأيدي العاملة، فيما تراوحت بقية الآراء حول تفكيرهم بالمشروع الدراسي بنسبة 0,94%، والعمل وفق تخصصات أخرى نظرا لتعدد شهاداتهم وهذا بنسبة 1,42%.

ومن ثمة يمكن القول أن للطلبة إهتمام وتطلّع كبيرين للتكيف مع نسق مشروع الحياة ككل ونسق المشروع المهني بصفة خاصة وهذا من خلال رغبتهم في الحصول على الشهادة التي تتلاءم مع مشروعهم المهني، وهذا ما يتوافق مع نتائج الدراسة السابقة للباحث "**زقاوة أحمد**"، حيث نتجت إلى وجود إهتمام وتطلّع كبيرين لدى الطلبة لمستقبلهم المتعلّق بالدراسة والحصول على الشهادة التي تؤهلهم للاندماج الاجتماعي والمهني.

الشكل رقم (18): يوضح إطلاع الطلبة عن إحتياجات سوق العمل المرتبطة بتخصصهم

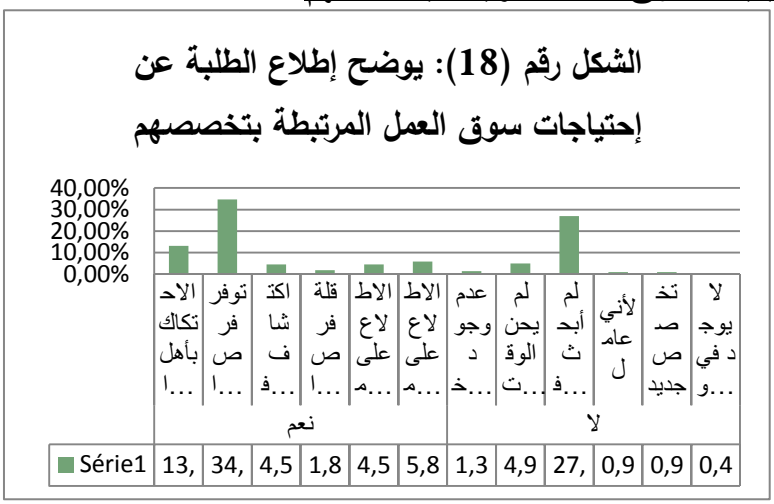

نلاحظ من خلال هذا الشكل أن للطلبة الجامعيين إطلاع حول احتياجات سوق العمل المرتبطة بتخصصاتهم بنسبة 64,40% وهذا راجع لوعي الشباب بتطور الحراك الاقتصادي والمهني في ولاية ورقلة بصفة خاصة والجزائر بصفة عامة، وهذا من خلال توفر فرص العمل في نظرهم والتي تتلائم مع مشاريعهم المهني المرغوب تحقيق ذواتهم من خلالها، مما يعني وعي الطالب بهويته الفردية، وعن طريق الاحتكاك بأهل الاختصاص والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم مما يوسع الخيال الفكري السوسيولوجي لديهم حول مشروعهم المهني وإكتشاف فرص عمل جديدة يُظهر من خلالها مهاراته وابداعاته وقدراته، كما أنه يمكن زيادة وبلورة تمثلاته الاجتماعية من خلال الاطلاع على مسابقات التوظيف ومكاتب التشغيل بمختلف القطاعات لتساهم في بناء المشروع المهني لدى الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الباحث "يوسف ضامن خطايبة"، حيث يرى أن القدرات الذاتية الممثلة في المهارات والخبرات والتجارب تساهم في توّجه الطالب الجامعي لأعمال والمِهن التي تتناسب وتلك القدرات وهي أهم من الرغبات والميول التي لا تكفي لوحدها في تحقيق الأهداف المرغوب الوصول إليها.**(يوسف ضامن خايبة: 2009، ص205)**

في المقابل نجد أن ما نسبته حوالي 35,60% غير مُطّلعين على احتياجات السوق المرتبطة بتخصصاتهم وهذا راجع لكون 27,02% لم يبحثوا في هذا المجال لعدم وضوح المشروع المهني في نظرهم وهو ما قد يسبب وقوعهم في البطالة حسب "يوسف ضامن خطايبة" مما يعني ضرورة بناء تمثلات اجتماعية حول المشاريع المهنية التي يوفرها ويتطلبها سوق العمل، فيما أرجع البقية عدم اطلاعهم على احتياجات سوق العمل المرتبطة بتخصصاتهم لفقدان عامل الخبرة من جهة، والاهتمام بالمشروع الدراسي وفقط من جهة أخرى وهذا بنسبة حوالي 6,3%، توزعت ما نسبته 2,25% على الطلبة العمّال، والذين يرغبون في مهن غير متوفرة بولاية ورقلة كالعمل بالسفارة، والذين يدرسون بتخصصات جديدة تثير لديهم نوع من القلق والخوف من البطالة لعدم التعرّف على آفاقه المستقبلية.

الشكل رقم (19): يوضح القطاع المفضّل لتطبيق المشروع المهني

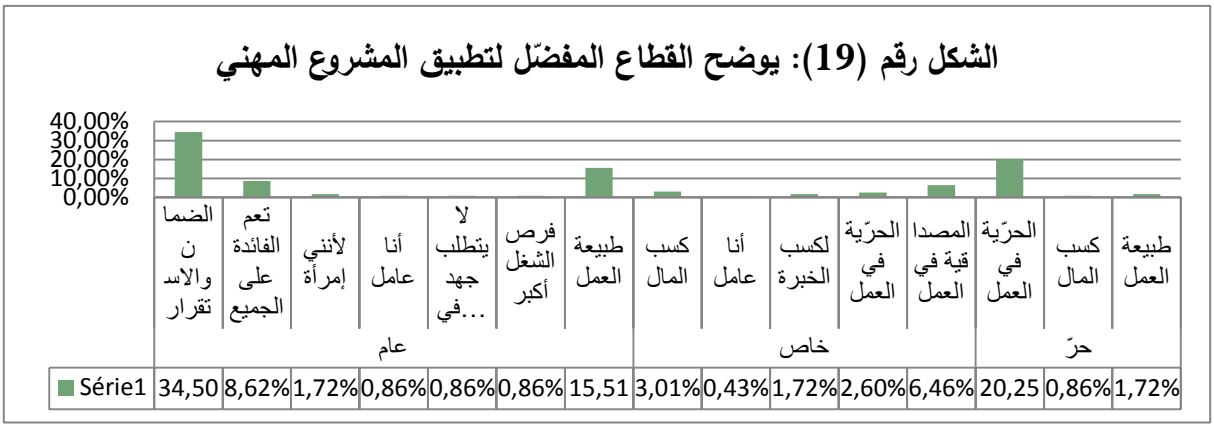

نلاحظ من خلال هذا الشكل أن غالبية الطلبة يُفضّلون العمل في المستقبل بالقطاع العام عوض القطاعات الأخرى وهذا بنسبة 63%، وهو راجع لكون القطاع العام يوفر الضمان والاستقرار للعامل بنسبة 31,90%، وهو ما يُعد أمر مهم، فالشعور بالراحة والأمن، له نتائج إيجابية عديدة على الشخص نفسه، وعلى النسق المهني، وعلى النسق الاجتماعي الأكبر آلا وهو المجتمع ككل، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة السابقة "ليوسف ضامن خطايبة" التي خلصت إلى أن الشعور بالراحة والأمن والمتعة بعيدا عن الارهاق والتعب سمة مهمة في العمل عند الشباب، حيث يرغبون في تحقيقها والوصول إليها أثناء العمل.

بينما يُفضل ما نسبته 15,51% العمل بالقطاع العام نظرا لطبيعة العمل التي تفرض عليه ذلك، حيث من يرغب في العمل بالتعليم في نظره أنه لابد له من الاتجاه نحو القطاع العام، وهذا راجع لكون هذه الأخيرة هي من المِهن التي لها مكانة اجتماعية كبيرة، حيث يرغب الكثير في مزاولتها بإعتبارها مصدر تفاخر داخل النسق الأكبر ككل، وهو ما يفسره علم الاجتماع حسب "يوسف ضامن خطايبة" الذي يرى أنه يرتبط فيها اختيار الفرد لمهنة ما على نحو كبير بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وهي ما تتفق أيضا مع دراسة استعان بها "خطايبة"

للباحث "علي حسن الجندي" حيث تشير نتائجها إلى أن الأبناء يرغبون في الالتحاق بمهن ذات مكانة اجتماعية مرموقة.

فيما نجد أن هناك من لهم الرغبة في مزاولة الأعمال والمِهن التي تتيح لهم فرصة تقديم مساعدات للآخرين وهذا بنسبة 8,62%، بالاضافة إلى ما نسبته 1,72% الذي يتجهون نحو القطاع العام لأنهم إناث، مما يدل على التمسك بقيم التعاون والتكافل الاجتماعي والتمسك بالقيم الاجتماعية وأهمية نظرة المجتمع خاصة للاناث، وهو ما توصل إليه "خطايبة" في دراسته حيث وجد أن الشباب يحرص على صيانة القيم الثقافية والدينية التي تؤكد تقديم الدعم وخدمة الآخرين والمحافظة على القيم المتعاف عليها في المجتمع.

أمّا بقية الآراء فكانت متفاوتة بين الرغبة في التمسك بعمله كونه يعمل بهذا القطاع، وبين من يتجه نحوه بإعتباره لا يتطلب جهد كبير في العمل، وبين من يعتقد أن فرص الشغل بالقطاع العام أكبر من القطاعات الأخرى كونها تتفرع على العديد من القطاعات الحكومية.

في المقابل نجد أن ما نسبته حوالي 14,20% يرغبون في التوجه نحو القطاع الخاص باعتبار أنه يوفر لهم المصداقية في العمل بنسبة 6,46%، وهو ما يدل على وعي الطلبة الجامعيين والرغبة في تحمّل المسؤولية والجدية في اتقان العمل والتفاني فيه، وهذا راجع للحرص والتمسك بالقيم الدينية والثقافية السائدة في المجتمع، ونجد أن ما نسبته 3,01% يرغبون في كسب المال وهذا راجع نتيجة الظروف المعيشية الاقتصادية السيئة التي يعيشها، من ارتفاع في الأسعار، الرغبة في الزواج، أي غلاء المعيشة بصفة عامة، مما يجعلهم يبحثون على المهن التي توفر لها دخلا مرتفعا، وهو ما نتجت عنه دراسة "خطايبية" والدراسة التي اعتمد عليها "للجندي" حيث نتجت الدراستين على رغبة الأبناء في الالتحاق بالمهن التي تدر عليهم دخلا عاليا، بالاضافة إلى الرغبة في اكتساب الخبرة المهنية التي قد تكون عاملا أساسيا لحصوله على المهنة التي يرغب في الوصول إليها مستقبلا بنسبة 1,72%، أمّا باقي الآراء فتراوحت بين الحرّية في العمل والاستمرار والتمسك بالمهنة التي يزاولها بنسب متفاوتة.

ومن جانب آخر يُفضّل حوالي 22,80% العمل بالقطاع الحرّ للحرّية في العمل بنسبة 20,25%، وهذا نظرا لعدم رغبته في أن يكون مقيد ومُكبّل من جهة، والرغبة في القيام بالأعمال المرغوب فيها بالأسلوب الذي يرى أنه مناسب وفي التوقيت والمكان المناسبين له، مما يُشعره بالراحة والمتعة في العمل، وهو ما قد يؤدي إلى بروز مهارات وقدرات عالية تساهم في تطوير قدراته والابداع في العمل، فيما نجد أن ما نسبته حوالي 1,72% المهنة هي التي تفرض عليهم اختيار القطاع لا العكس حيث الذين يرغبون مزاولة مهنة المحاماة طبيعة عملهم تفرض عليهم العمل بالقطاع الحرّ، فيما نجد نسبة قليلة جدا تختار هذا الاتجاه رغبة في كسب المال.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة الميدانية

انطلاقاً من أهداف الدراسة والتزاماً بحدودها، نهدف من خلال هذه الخطوة إلى الاجابة على التساؤلات الفرعية للدراسة، ومن ثمة الاجابة على التساؤل الرئيسي لذلك يمكن القول أن التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي تُبنى من خلال تظافر جهود مختلف الأنساق الاجتماعية الفرعية من (تنشئة أسرية، علاقات إجتماعية، تكوين جامعي) التي هي عبارة عن مقوّمات اجتماعية تقوم بمجموعة من الوظائف، تساهم في بناء

تمثلات اجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، ومن ثمة تساهم في بناء الهوية الفردية والاجتماعية للطلبة الجامعيين من خلال اكتسابهم للخبرات والمواقف عبر المؤسسات التي يمر بها الطلبة عن طريق الخرجات الميدانية التي توفرها لهم الجامعة خاصة في المقاييس الأساسية، والتي تعطي الطلبة الشعور بالانتماء الاجتماعي الذي سيُجسد من خلال المشروع المهني المستقبلي والذي تُؤكده العلاقات المستقبلية كما يرى (جوفمان) والتي سوف يتشكل منها الـ «نحن» و«هم» و«الآخرين».

المراجع:

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية:

1) الكتب باللغة العربية:

1- ناصر (ابراهيم): **التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار عمار، عمان، الأردن، 2004

2) المقالات:

2- بن صافية (عائشة): "**المشروع المهني في ذهن المتفوّق دراسيا**"، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 12، جامعة الجزائر، 2009

3- زقاوة (أحمد): "**تصورات الشباب لمشروع الحياة**"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 8، جامعة ورقلة، جوان 2012

ثانيا: مراجع إلكترونية:

1) المذكرات الجامعية الالكترونية:

4- عياد وائل (محمد): **الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة غوث الدولية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر غزة، كلية التربية، قسم علم النفس، فلسطين، جويلية 2011، (مذكرة إلكترونية)

5- ضامن خطايبة (يوسف): "**التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي، دراسة ميدانية في الأردن**"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلّد 2، العدد 2، 2009، (مذكرة الكترونية)، [http://journals.ju.edu.jo/JJSS/article/viewFile/845/840]

ثالثا: المراجع باللغة الأجنبية:

1)DICTIONNAIRES:

6- Raymond Boudon et al, **Dictionnaire de sociologie**, Larousse, édition paris, 2005